كلية التربية - الفرقة الثالثة عام – شعبة اللغة العربية

المقرر: النحو والصرف – المحاضرة رقم (٤)

تابع الإعلال والإبدال

قَلْبُ الألف ياءً

تُقلب الألف ياءً في موضعين، يمكن العرض لهما على النحو الآتي:

١ ـ أن تقع الألف بعد كسرة؛ فإذا أردت أن تجمع الكلمات: مِصْبَاح، مِفْتَاح، مِنْشَار، سُلْطان جمعَ تكسير تقول: مَصَابِيح، مَفَاتِيح، مَنَاشِير، سَلاَطِين.

والياء في صيغة الجمع أصلها ألف، والذي أوجب قلب تلك الألف ياءً سبقها بالكسرة؛ لأن الباء في مصابيح، والتاء في مفاتيح، والشين في مناشير، والطاء في سلاطين، كلُّهَا مكسورةٌ.

وتُقلب الألف ياءً حين التصغير، تقول: مِصْبَاح مُصَيْبِيح، مِفْتَاح مُفَيْتِيح، مِنْشَار مُنَيْشِير، سُلطان سُلَيْطِين.

٢ ـ تُقلب الألف ياءً إذا وقعت بعدها ياء التصغير، نحو: غُلام غُلَيِّم، سَحَاب سُحَيِّب، كِتَاب كُتَيِّب.

وقد قُلبت الألف ياءً؛ لأن ما بعد ياء التصغير لا يكون إلا متحركًا، والألف لا تقبل الحركة، وما قبل الألف لا يكون إلا مُحَرَّكًا، وياء التصغير، وهي التي قبل الألف، لا تكون إلا ساكنة؛ لذلك قُلبت الألف بعد ياء التصغير ياءً لمناسبتها لما قبلها، وأُدْغِمَتَا معًا.

* * *

قَلْبُ الألف واوًا

إذا وقعت الألف بعد ضمة فإنها تقلب واوًا، ويحدث هذا القلب في الاسم والفعل.

وحين تحدث علماء الصرف عن القلب في الاسم ربطوه بالتصغير؛ فإذا كنت تريد تصغير كلمة (لاَعِب) تقول (لُوَيْعِب)، بقلب الألف في لاعب واوًا؛ لأن اللام قبلها مضمومة.

ولكن من أين أتت ضمة اللام؟ إنه حين تصغيرالاسم لا بد من ضَمِّ أوله.

وهكذا نقول: مَاهِر ومُوَيْهِر، كَاتِب وكُوَيْتِب، فارس وفُوَيْرِس.

وحين تحدث علماء الصرف عن القلب في الفعل ربطوه بالمبني للمجهول من الفعل الذي وزنه (فَاعَلَ) نحو (عَامَلَ) الذي يُضَمُّ أوله ويُكسر ما قبل آخره حين بنائه للمجهول فنقول (عُومِلَ). وقد قُلبت ألفه واوًا؛ لأن العين قبله مضمومة.

وهكذا نقول: بَايَعَ بُويِعَ، رَاجَعَ رُوجِعَ، قَاتَلَ قُوتِلَ.

* * *

قَلْبُ الواوِ ياءً

تُقلب الواو ياءً في عدة مواضع ، يمكن العرض لها على النحو الآتي :

١ ـ أن تقع الواو متطرفةً بعد كسرة، ونوضح ذلك في ضوء الكلمات الخمس الآتية :

ـ الفعل (رَضِيَ) أصل الياء واو (رَضِوَ)، وقد قُلبت الواو ياء لتطرفها؛ ولأن الضاد قبلها مكسورة، والدليل على أن الياء في (رَضِيَ) أصلها واو النظر في بعض الصيغ الصرفية الأخرىٰ التي نجد فيها الواو نحو (الرِّضْوَان).

ـ الفعل (قَوِيَ) أصل الياء واو (قَوِوَ) ، وقد قلبت الواو ياءً لتطرفها؛ ولأن الواو قبلها مكسورة، والدليل على أن الياء في (قَوِيَ) أصلها الواو وجودها في بعض الصيغ الأخرىٰ نحو (القُوَّة).

ـ اسم الفاعل (الغَازِي) أصل الياء واو (الغَازِو)، وقد قُلبت الواو ياءً لتطرفها؛ ولأن الزاي قبلها مكسورة ، والدليل على أن الياء في (الغَازِي) أصلها واو وجودها في بعض الصيغ الأخرىٰ نحو (الغَزْو).

ـ اسم الفاعل (الدَّاعِي) أصل الياء واو (الدَّاعِو) ، وقد قُلبت الواو ياءً لتطرفها؛ ولأن العين قبلها مكسورة، والدليل على أن الياء في (الداعي) أصلها واو وجودها في بعض الصيغ الأخرىٰ نحو (الدَّعْوَة).

ـ الفعل المبني للمجهول (عُفِيَ) أصل الياء واو (عُفِوَ) ، وقد قُلبت الواو ياءً لتطرفها؛ ولأن الفاء قبلها مكسورة، والدليل على أن الياء في (عُفِيَ) أصلها واو وجودها في بعض الصيغ الأخرىٰ نحو (العَفْو).

٢ ـ تُقلب الواو ياءً إذا وقعت حشواً بين كسرة وألف، وذلك حين صياغة المصدر من الفعل الأجوف الذي أُعِلَّت عينه. ونوضح ذلك خلال الفعل (صَامَ).

إن الألف في الفعل (صَامَ) أصلها حرف علة آخر هو الواو (صَوَمَ)، وهذا هو المقصود بإعلال عينه ؛ أي الواو ؛ لذلك حين الإتيان بالمصدر حسب الأصل نقول (صِوَامًا)، وقد وقعت الواو حشواً بين الصاد المكسورة والألف ؛ لذلك تُقلب ياءً (صِيَامًا).

ومن أمثلة ذلك أيضًا الفعل (قَامَ) ومصدره حسب الأصل (قِوَامًا) ويتحول إلى (قِيَامًا) ؛ بقلب الواو ياءً.

٣ ـ تُقلب الواو ياءً إذا وقعت عينًا ؛ أي عين الكلمة، لجمع تكسير، صحيح اللام، وقبلها كسرة، وتلك الواو مُعَلَّة في المفرد، ومن أمثلة ذلك كلمة (دَار) أصلها (دَوَرٌ) أي إن المفرد أُعلت عينه (الواو) فهي مقلوبة ألفًا، وحين جمع هذا الأصل جمع تكسير نقول (دِوَار) ، والواو في هذا الجمع (دِوَار) عين الكلمة ، وقبلها الدال مكسورة ؛ لذلك تقلب ياءً (دِيَارٌ).

ومن أمثلة ذلك أيضًا : رِيح ورِيَاح والأصل رِوَاحٌ، حِيلَة حِيَلٌ والأصل حِوَلٌ، دِيمَة (= المطر يطول زمانُه) دِيَمٌ والأصل دِوَمٌ، قِيمَة قِيَمٌ والأصل قِوَمٌ.

٤ ـ تُقلب الواو ياءً إذا وقعت عيناً ؛ أي عين الكلمة، لجمع تكسير صحيح اللام، وقبلها كسرة، على أن تكون تلك الواو ساكنة في المفرد، ومن أمثلة ذلك كلمة (سَوْط) التي تُجمع علي (سِوَاط) ، والواو في (سِوَاط) عين الكلمة، والسين قبلها مكسورة ؛ لذلك تقلب ياء (سِيَاط).

ومن أمثلة ذلك أيضًا : حَوْض وحِيَاض والأصل حِوَاضٌ، رَوْض ورِيَاض

والأصل رِوَاضٌ، ثَوْب وثِيَاب والأصل ثِوَابٌ.

٥ ـ تُقلب الواو ياءً إذا وقعت طرفًا في فعل ماضٍ، وهي رابعة فصاعدًا بعد فتحة، بشرط أن تكون منقلبة ياءً في المضارع.

إننا نقول في الفعل (عَطَوْتُ) و (زَكَوْتُ) بإقرار الواو على صورتها، دون قلبها ياء؛ لأنها الحرف الثالث، ويشترط لقلبها أن تكون رابعة فصاعدًا[1].

فإذا جئنا بالهمزة أو التضعيف نقول: أَعْطَيْتُ وزَكَّيْتُ، وأصلهما أَعْطَوْتُ وزَكَّوْتُ، وقد قُلبت الواو ياءً؛ لأنها الحرف الرابع مع سبقها بالفتحة.

ونجد القلب للواو ياءً في اسم المفعول (مُعْطَيَانِ) و (مُزَكَّيَانِ).

٦ ـ تُقلب الواو ياءً إذا وقعت ساكنة غير مشددة وقبلها كسرة، نحو: مِيزَان والأصل مِوْزَان، ومِيقَات والأصل مِوْقَات، ومِيعَاد والأصل مِوْعَاد[2].

والواو في تلك الأصول الثلاثة ساكنة وقبلها كسرة، والدليل على وجود الواو في الأصل الكلمات: وَزْن، وَقْت، وَعْد.

٧ ـ تُقلب الواو ياءً إذا وقعت لامًا؛ أي لام الكلمة لصفة على وزن (فُعْلَى)، نحو: دُنْيَا والأصل دُنْوَى، وعُلْيَا والأصل عُلْوَى.

والدليل على وجود الواو في الأصل قولنا: الدُّنُوُّ، والْعُلُوُّ، وقولنا: دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ.

٨ ـ تُقلب الواو ياءً إذا اجتمعت مع الياء في كلمة واحدة، دون فاصل بينهما، والحرف السابق منهما أصلي ساكن، وسكونه ليس عارضًا.

---

(١) زَكَا الشيءُ: نَمَا وَزَادَ، وعَطَا الشيءَ: تناوله.

(٢) الميقات: الوقت المضروب للفعل، ومنه مواقيتُ الحاجِّ، لمواضع إحرامهم.

فإذا تحقَّق هذا قُلبت الواو ياء، تقدمت الواو أو تأخَّرت؛ لأنها أثقَل من الياء، تحصيلاً للتخفيف، مع إدغام الياء المنقلبة عن الواو في الياء السالمة لاجتماع الْمِثْلَيْنِ، ونقدم بعض الأمثلة للتوضيح.

الكلمتان (سَيِّد) و (مَيِّت) أصلهما (سَيْوِد) و (مَيْوِت)؛ لأنهما من سَادَ يَسُودُ، ومَاتَ يَمُوتُ.

وقد اجتمع في الأصلين (سَيْوِد) و (مَيْوِت) التقاء الياء مع الواو، والياء ساكنة سكونًا أصيلاً؛ لذلك تُقلب الواو ياءً مع إدغامها في الياء الساكنة فتقول: سيِّد وميِّت.

والكلمتان (طَيٌّ) و (لَيٌّ) أصلهما (طَوْيٌ) و (لَوْيٌ)؛ لأنهما مصدران من طَوَيْتُ ولَوَيْتُ.

٩ ـ تُقلب الواو ياءً إذا كانت لام اسم مفعول لفعل ماضٍ وزنه (فَعِلَ). فإذا أردنا صياغة اسم المفعول من الفعلين (رَضِيَ) و (قَوِيَ) نقول: مَرْضِيٌّ، ومَقْوِيٌّ، وأصلهما هو مَرْضُويٌ، ومَقْوُويٌ، ووزنهما (مَفْعُول).

وقد اجتمعت الواو والياء في (مَرْضُويٌ) و (مَقْوُويٌ) وسُبقت إحداهما بالسكون؛ لذلك قُلبت الواو ياءً، وأُدغمت الياء في الياء، وكُسر ما قبلها بدلاً من الضمِّ، فأصبح (مَرْضِيٌّ) و (مَقْوِيٌّ).

١٠ ـ تُقلب الواو ياءً إذا كانت لامًا؛ أي لام الكلمة لجمع تكسير على وزن (فُعُول). فإذا أردنا جمع كلمة (عصا) نقول (عُصِيٌّ)، وأصل هذا الجمع هو (عُصُوٌ) على وزن (فُعُول).

وقد قُلبت الواو؛ أي لام الكلمة ياءً فأصبح عُصُويٌ، واجتمعت الواو والياء، وسُبقت إحداهما بالسكون، فقُلبت الواو ياءً وأُدغمت في الياء مع كسر

ما قبلها (= الصاد) فأصبح عُصِيٌّ. ويجوز قلب العين إلىٰ كسرة لتسهيل النطق عِصِيٌّ، ويجوز الإبقاء علىٰ الضمَّة.

وكلمة (دَلْو) جمعها (دُلِيٌّ) ، والأصل لهذا الجمع هو (دُلُوٌ) علىٰ وزن (فُعُول).

قُلبت لام الكلمة ياءً فأصبح دُلُويٌ، فاجتمعت الواو مع الياء وسُبقت إحداهما بالسكون ، فقُلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء مع كسر ما قبلها، فأصبحت دُلِيٌّ. ويجوز قلب ضمة الدال إلىٰ كسرة لتسهيل النطق دِلِيٌّ ، ويجوز الإبقاء علىٰ الضمَّة.

١١ ـ تُقلب الواو ياءً إذا كانت عين الكلمة في جمع علىٰ وزن (فُعَّل) صحيح اللام.

فاسم الفاعل (صائم) مأخوذ من (ص و م) ، فإذا أردنا جمع اسم الفاعل علىٰ وزن (فُعَّل) نقول (صُوَّم) . ولكن صيغة (صُوَّم) فيها ثقل حين النطق لوجود واوين قبلهما ضمَّة؛ لذلك يتم قلب الواوين ياءين فنقول (صُيَّم).

وكذلك نقول: نائم ونُيَّم والأصل نُوَّم، وجائع وجُيَّع والأصل جُوَّع[1].

* * *

(١) الكلمات: صُوَّم، نُوَّم، جُوَّع أكثر استعمالاً من تلك التي أصابها الإعلال.

قَلْبُ الياء واوًا

ويمكن بيان المواضع التي تُقلب فيها الياءُ واوًا خلال النقاط الآتية :

١ ـ تُقلب الياء واوًا إذا وقعت ساكنة بعد ضمة في كلمة لا تدل على جمع ، مع عدم تشديد تلك الياء ، ومن أمثلة ذلك أن اسم الفاعل من الفعل (أَيْقَنَ) هو (مُوقِن) والأصل (مُيْقِن) ، وقد اجتمعت في هذا الأصل الياء الساكنة والميم المضمومة قبلها ؛ لذلك قُلبت الياء واوًا .

وحين الإتيان بالمضارع من الفعل (أَيْقَنَ) نقول (يُوقِنُ) ، والأصل (يُيْقِنُ) الذي وردت فيه الياء ساكنة ، وقبلها ياء مضمومة ؛ لذلك قُلبت الياء الساكنة واوًا .

واسم الفاعل من الفعل (أَيْسَرَ) هو (مُوسِر) والأصل (مُيْسِر) الذي وردت فيه الياء ساكنة ، وقبلها ميم مضمومة ؛ لذلك قلبت الياء واوًا .

وحين الإتيان بالمضارع من الفعل (أَيْسَرَ) نقول (يُوسِرُ) والأصل (يُيْسِرُ) الذي وردت فيه الياء ساكنة ، وقبلها ياء مضمومة ؛ لذلك قُلبت الياء الساكنة واوًا .

واسم الفاعل من الفعل (أَيْقَظَ) هو (مُوقِظ) والأصل (مُيْقِظ) الذي وردت فيه الياء ساكنة وقبلها ميم مضمومة ؛ لذلك قُلبت الياء واوًا .

وحين الإتيان بالمضارع من الفعل (أَيْقَظَ) نقول (يُوقِظُ) والأصل (يُيْقِظُ) الذي وردت فيه الياء ساكنة ، وقبلها ياء مضمومة ؛ لذلك قلبت الياء الساكنة واوًا .

٢ ـ تُقلب الياء واوًا إذا وقعت بعد ضمة ، وكانت لام (فِعْلٍ) ، ومن أمثلة ذلك الفعل (نَهُوَ) أصله (نَهَىَ) وتم تحويله إلى وزن (فَعُلَ) للدلالة على التعجب

فأصبح (نَهُيَ)، ولما كانت الياء واقعة بعد ضمة، وهي لام الفعل (نَهُيَ) قُلبت واوًا فأصبح (نَهُوَ)[1].

والفعل (قَضُوَ) أصله (قَضَىٰ) وتم تحويله إلىٰ وزن (فَعُلَ) للدلالة علىٰ التعجب فأصبح (قَضُيَ)، ولما كانت الياء واقعة بعد ضمة، وهي لام الفعل (قَضُيَ) قلبت واوًا فأصبح (قَضُوَ)[2].

٣ ـ تُقلب الياء واوًا إذا وقعت لامًا؛ أي لام الكلمة لاسم علىٰ وزن (فَعْلَىٰ)، ومن أمثلة ذلك (تَقْوَىٰ)، الواو فيها هي لام الكلمة، ولكن تلك الواو أصلها ياء؛ لأن (تقوىٰ) أصلها (تَقْيَا).

والدليل علىٰ ذلك قولنا (تَقَيْتُ)؛ إذ إن الياء هي لام الكلمة، وتم قلبها واوًا في (تقوىٰ).

ومن أمثلة هذا القلب أيضًا (فَتْوَىٰ)، الواو فيها هي لام الكلمة، ولكن تلك الواو أصلها ياء؛ لأن (فَتْوَىٰ) أصلها (فَتْيَا).

والدليل علىٰ ذلك قولنا (فتيتُ)؛ إذ إن الياء هي لام الكلمة، وتم قلبها واوًا في (فَتْوَىٰ)[3].

٤ ـ تُقلب الياء واوًا إذا وقعت عينًا؛ أي لام الكلمة لاسم علىٰ وزن (فُعْلَىٰ) نحو (طُوبَىٰ)، وأصله هو (طَيْبَىٰ)، وقد قُلبت الياء واوًا، والدليل علىٰ أن الياء أصلية قولنا (طَابَ يَطِيبُ)[4].

* * *

(١) يُقال: نَهُوَ الرجلُ؛ أي صار متناهيًا في العقل، وفيها الدلالة علىٰ التعجب بمعنىٰ ما أَنْهَاهُ! أي ما أَعْقَلَهُ!

(٢) يُقال: قَضُوَ الرجلُ، وذلك للدلالة علىٰ التعجب من قضاء هذا الرجل؛ أي ما أَقْضَاهُ!

(٣) الفتوىٰ: الجواب عما يُشْكِلُ من المسائل الشرعية أو القانونية، والجمع: فَتَاوٍ، وفَتَاوَىٰ. وكلمة (فُتْيَا) بمعنىٰ فتوىٰ.

(٤) طوبىٰ: اسم خالص الاسمية للجنة.

تدريبات

١ - عين الكلمات المعتلة فيما يلى ، ثم اشرح سبب الإعلال :

أ - قول الله: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلا فَأَغْنَى﴾[١].

ب - قول النبى -ﷺ- «كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلا الْجُوعُ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلاَّ السَّهَرُ»[٢].

٢ - عين الإعلال فى الكلمات التالية ، ثم وضحه وبين سببه :

سيّد - ميزان - إيفاد - ميرات - بوائع - طيب - فراء - افتراء - قُنَيْدِيل - بناء - شيماء.

٣ - بين الإعلال وسببه فى الكلمات التى تحتها خط من الشواهد التالية :

أ - قول الله: ﴿قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾[٣].

ب - قول الله: ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ* إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾[٤].

جـ - عن عائشة -رضى الله عنها- قالت: قال رسول الله -ﷺ-: «لا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وَإِنَّ الْبَلاءَ لَيَنْزِلُ فَيَلْقَاهُ الدُّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ»[٥].

٤ - هات المضارع المبدوء بالهمزة من الأفعال التالية ثم بين ما حدث فيها من إعلال :

أمر - أكل - أَمَّ.

---

(١) سورة الضحى، الآية: ٨.

(٢) رواه البزار والبيهقى.

(٣) سورة هود، الآية: ٤٣.

(٤) سورة قريش، الآيات: ١-٢.

(٥) رواه البزار والطبرانى والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

وفي الكتاب زيادات وتفصيلات مهمة؛ فارجعوا إليها بارك الله فيكم .